



من دفتر الوطن

الذبيحة

زياد حيدر

في إسپانيا ما يزيد على مليوني مسلم، أي أكثر بقليل من عدد سكان مدينة برشلونة التي اختار أربعة مسلمين فيها، خلاص القتل ياعام ١٥ شخصاً، في حالة لادع اكثراً، حيث بلغ عدد الجرحى ١٠٠ على الأقل، في المقابلات التلفزيونية، لم يل دموا لربط القلة بالآذى، والقوسي المكري، والوجوهية التي تنتج عنها والتعصب الذي يرافق نموها.

ويمان القاتل ينتهي لـ«داعش»، فإن ربطه بالحرب على سوريا ومضايقاتها أمر طبيعي، و يأتي في السياق العام، تماماً كجاء بخطه هوغو ميريد بالعراق في ٢٠٠٤، حيث أورت هجمات انتحاريين في محطة قطارات رئيسية مجاية ١٩١ شخصاً، وجبرت الأفن، من تأثير القول أنهن ضحايا أيريا، ولو صوت بعضهم لصالحة الحكومة البينية حينها التي شارك في غزو العراق.

فالعملية ليست أقل من جريمة إرهابية، اختار فيها المهاجم ضحية غضة، دون سلاح، وغير بها كل الهمجات على الذين ماتوا، حتى حين توجه لن ولد في أحضان ممر، مجرمة

المحاضن يجب لأن تذهب برعاياه، مهما بلغ حد التشفي.

كتورون هنا سبق لهم أن تتفقروا، وربما يفعلن حتى الآخرين، حين يجري هجوم ما في مكان ما، يعنيها بخصوصية ما، ولكن القتل، والمحاسبي الذين يتلقون على حين غرة، وهم في وضعيّة سلام، أذاً أجزم أنا، أو عداته أن تعاقبهم على فكرهم بما بلغ هذا التفكير، من الكفر أو الظلم فالغير ليس من صفات آدا، كما يجب لا يكون من صفات مؤمنيه.

من أكثر ماتا في سوريا، وغيرها من البلدان التي واجهت أقصى موجات العنف في التاريخ الحديث، أكثر تفهمها، تلك العبارة التي تذكر بعد حادثة دموية «شو ذنبهم، ياه شو ذنبهم».

ربط القاتل الذئب، من ثقافتنا، فالذئب يجب أن يعاقب، أما البريء، فلمَّا ابن العدل في قتل البريء، أو إعدام من لم تثبت إدانته بدورها، حتى الذئب يجب أن يقتد، في ثقافتنا، فالذئب الذي، ينظُرنا مذنب بنظره، والبعض صحي، وثقافتنا ليست هي ما يجب أن يكون عليه العالم، إذ فيها من العلل ما يجعلها بحاجة للكشفات، واصلاح طبول المدى، تماماً كما في الحال بالنسبة للثقافات الأخرى، والتي لا يسعني أي منها خاتم المعرفة والعلم والغافر كأنما تفعل نحن.

نناشر هذا، ونحن نقف مدوفوين أمام كل جريمة تنتفعها به، تأمر بذكراً لا يقبل الآخر، ولا يحتمل وجوده، إلا بشكل سبابي وغامض، صحيح أن ذكرنا منظماً هو الذي خلص إلى هذه القناعات، منذ آلاف السنين، واربط معود الامبراطورية الإسلامية، كما ارتبط

بانهيارها، وظل مراقبانا، وما زال يعيش في أذهان الملايين، لكن أين نحن من الحكم على الآخرين، وتحليصه بالتفافه، ونحن عازجون عن تحليص أنفسنا من المغوازات في قررتنا على قبول الآخر، وتحمل وجوهه.

طبعاً، إننى لا أذكر الوسايب، وهو توجه فكري كارثي، ولكن عززنا كمسلمين وعرب ليس به فقط، بينما يكره هذا الفكر غير المسلمين، ما زلت أخون في الشرق نسمي السود عبيداً، وزلن في باطننا بهوياتنا الصغرى الطائفية، وبعضاً بالقبلية، وصولاً ربما لزمرة الدم، وثمة من فيها، ما زال يؤمن بالذبيحة، البشرية، كما الحيوانية، طريقاً لخلاصه من ذنبه.



وفيقي حبيب: تحيّة إلى سوريا

| الوطن
الفنان السوري وفيقي حبيب خلال إحياءه ثانية سهرات دمشق الدولي بحضور جمهيري على المسارح المكتشف بمدينته العارض الجديدة، حيث قدم مجموعة من أغانيه المعروفة مثل «خمس صباحاً» و«ليكي» و«جبات تو» وأغان أخرى حياً من خلالها سوريا وانتصارات جيشها وصمود السوريين وتلامهم وتمسكهم بوطنهم وسيادتهم.

اليوم جورج وسوف نهاية العام الجاري



يستكمل النجم السوري جورج وسوف تسجيلاته في الأسوق نهاية العام الجاري، ويعلم حالياً على تسجيل أغنية من كلمات الشاعر نزار قباني، ونشر الأخير صورة تجمعه بالسوف وعشق عليها «مع السلطان». في استديو «سلطان الطرب»، البعيد منذ ٥ سنوات عن إصدار أي إيمات جديدة، من المتوقع أن يحمل اليومه الجديد عنوان «معالم الطريق»، ويشترك في تكين بعض أغانيه، إضافة إلى تعاونه مع ملحنين آخرين من بينهم شاكر الوحي وصلاح الشنوني وطارق عاكف، إضافة إلى أغنية من توقع الملحن غناشياً في منطقة إيدن بلبنان، كما يشارك في مهرجان صفاقس في ٢٤ آب الجاري، ويشترك الوسوف في مهرجان الفحص.

حمرا طويلة» في مهرجان نيويورك السينمائي

| الوطن
يشارك الفيلم الروائي السوري «حمرا طويلة» في مهرجان نيويورك السينمائي خلال الفترة من ٨ إلى ١١ أيلول المقبل، ويسوري الفيلم للمخرج الأميركي من أصل سوري على أكرم محمد الإلهابي التكفيري وأدواته الظلامية.

تجمع «سورية الأم» يحتفل بمرور عام على تأسيسه

| الوطن
لمناسبة مرور على تأسيسه، يقيم تجمع «سورية الأم»، فعالية احتفالية بعنوان «تنشيد من جديد»، وتنضم إقامة معرض ششكلي وتوقيع كتاب اقتصادي للدكتور منير الحمش، وعرض بروشن قصير عن أنشطة التجمع خلال عام مع مشاركة الفرق الوطنية للموسيقى العربية، وتقام الاحتفالية في السابعة من مساء اليوم على مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون.

SAMSUNG

اربح سيارات مع البراق

وأكثر من
660 سيارات
موبايل



الوطن | سوريا | الجمعة 21 أيلول 2017 | العدد 2714 | 11

اشتر أي موبايل من شركة البراق تيليكوم
وادخل بالسحب على 6 سيارات وأكثر من 660 موبايل
طبق الشروط والأحكام

ALBORAQ
TELECOM